

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم الحمد لله الذي خلق الإنسان علمه البيان والصلاة والسلام على الذي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى أما بعد. فهذه فوائد من أحاديث النبي ﷺ:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّشَهُّدَ - كَفَى بَيْنَ كَفَيْهِ - كَمَا يَعْلَمُنِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ"

التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ."

وفي لفظ: " إِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ لِلصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: " التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ " وَذَكَرَهُ إِلَى آخِرِهِ.

وفيه " فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَقَدْ سَلَّمْتُمْ عَلَى كُلِّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. " وفيه " فَلْيَتَخَيَّرْ مِنَ الْمَسْأَلَةِ مَا شَاءَ. "

رواه البخاري ومسلم

.....

شرح الكلمات:

علمني : لقيني .

التشهد : التحيات كلها .

التحيات لله : تحية , وهي كل قول او فعل دال على التعظيم .

والصلوات : جمع صلاة , وهي العبادة المعروفة فرضها ونفلها لله عز وجل وهو المستحق لان يصلى له .

والطيّبات : جمع طيبة , وهي كل ما طاب من صفة او قول او فعل فهو ثابت لله تعالى فالله تعالى طيب وصفاته وكلماته وافعاله طيبة , ولا يقبل الا طيبا .

السلام عليك : السلامة من كل افة وكروه واذى .

ورحمة الله : صفة من صفات الرحمن الرحيم .

وبركاته : خيراته الكثيرة وعطاياه المستمرة .

السلام علينا : أي معشر الامة الإسلامية ومنهم المصلي نفسه ومن معه من المصلين ان كان في جماعة .

عباد الله : جمع عبد وهو المتذلل لله تعالى بالطاعة .

الصالحين: جمع صالح وهو القائم بحقوق الله وحقوق العباد وحقوق نفسه .

اشهد ان لا اله الا الله : اقر اقرارا جازما بانه لا معبود بحق الا الله .

وان محمدا عبده ورسوله : اقر اقرارا جازما بان محمدا صلى الله عليه وسلم

عبد الله المجتبي ورسوله المصطفى فلا متبوع بحق الا محمد صلى الله عليه

وسلم .

اذا قعد : اذا جلس جلوسه للتشهد .

فعلتم ذلك : قلتم ذلك السلام .

فليتخير : فليقل ما يختار .

من المسألة : من دعاء الله والالحاح في سؤاله .

المعنى الإجمالي:

يذكر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم

علمه التشهد، الذي يقال في جلوس الصلاة الأول والأخير في جلوس

الصلاة الأول والأخير في الصلاة الرباعية، والثلاثية، وفي الجلوس الأخير في

الصلاة الثنائية، وأنه عئى صلى الله عليه وسلم بتعليمه إياه، فجعل يده في

يده، وفهّمه إياه تكريرا وتلقينا، كإحدى سور القرآن، وذلك لأهمية هذه

التمجيدات والدعوات المباركات.

فقد ابتدأت بتعظيم الله تعالى، التعظيم المطلق، وأنه المستحق للصلوات

وسائر العبادات، والطيّبات من الأقوال والأعمال والأوصاف.

وبعد أن أثنى على الله تعالى ثنى بالدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم

بالسلامة من النقائص والآفات، وسأل الله له الرحمة والخير، والزيادة

الكاملة من ذلك.

ثم دعا لنفسه والحاضرين من الآدميين والملائكة.

ثم عم بدعائه عباد الله الصالحين كلهم، من الإنس، والجن، والملائكة أهل

السماء والأرض، من السابقين واللاحقين، فهذا من جوامع كلمه صلى الله

عليه وسلم.

ثم شهد الشهادة الجازمة بأنه لا معبود بحق إلا الله، وأن محمداً صلى الله

عليه وسلم له صفتان.

إحداهما: أنه متصف بصفة العبودية.

والثانية: صفة الرسالة. وكلا الصفتين، صفة تكريم وتشريف، وتوسط بين

العلوّ والجفأ.

الفوائد المستنبطة:

1. دل الحديث على مشروعية تعليم أذكار الصلاة للناس، فالنبي صلى الله عليه وسلم علم ابن مسعود رضي الله عنه ذكرا من أذكار الصلاة.

2. يدل الحديث على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم السورة من القرآن حتى يحفظوها، بدليل قول ابن مسعود رضي الله عنه: " كما

يعلمنا السورة من القرآن " فأصبح تعليمه لهم للقرآن مما يقاس عليه غيره، ويضرب به المثل في التأكيد.

3- كما يدل على تخصيص بعض الطلبة بمزيد عناية لقول ابن مسعود رضي الله عنه: " علمني " وقوله: " وكفي بين كفيه " ، وهذه العناية تكون لمن تميز منهم كما تميز ابن مسعود رضي الله عنه من بين الصحابة.

4- وبدل الحديث " كفي بين كفيه " على أنه من وسائل تعليم الطلاب أن يضع يده على يدي طلابه أثناء التعليم، أو يأخذ بيده، فإن ذلك

أدعى لقبول الطالب ومحبة لمعلمه.

5- جُمع لفظ " التحيات " لأن الجمع أليق بمخاطبة الملوك، والله ملك الملوك سبحانه وتعالى، وليدخل في ذلك كل تحية في الوجود

فالله أولى بها سبحانه.

6- ابتدأ بلفظ التحية قبل ذكر الصلوات فقال: " التحيات لله والصلوات " فقدم ذكر التحيات على الصلوات؛ لأن التحية

تتقدم على غيرها من عبارات الشاء والتمجيد.

7- قوله: " لله " أي الله مختص بها ومستحق لها سبحانه، وهي تفيده وجوب إخلاص العبادة له وحده، ولهذا والله أعلم قدمت

بعد قوله " التحيات " فقال: " لله " ثم عطف عليها غيرها من "الصلوات والطيّبات" فسُرُّ هذا التقديم يكمن في وجوب

الإخلاص وأهميته.

